

حديث صحفي لوزير الخارجية الإيراني، علي أكبر ولايتي، بشأن العلاقات بلبنان وسورية ونتائج الانتخابات الإسرائيلية والعلاقة بالسلطة الفلسطينية طهران.* [مقتطفات]

[.....]

■ الدوائر السياسية والإعلامية في طهران اعتبرت أن الدبلوماسية الإيرانية حققت نجاحاً سياسياً خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان. لكن الرئيس اللبناني الياس الهراوي تحدث عن وجود "اهتزاز" في العلاقة بين لبنان وإيران، وتأزمت العلاقة بين "حزب الله" ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري. كيف تفسرون هذه المفارقة؟

□ علاقتنا مع لبنان علاقات شاملة، مع الدولة والشعب. وخلال زيارتي الأخيرة للبنان التقيت رئيسي البرلمان (نبيه بري) والحكومة، وكذلك كان الأمر مع السيد محمد كاظم خنساري (المدير العام لدائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإيرانية) إذ التقى جميع المسؤولين في الدولة. وهذا نهجنا منذ القدم في سياستنا مع لبنان، إذ كانت ولا تزال لنا علاقات بالحكومة والجهات الرسمية، وكذلك مع شخصيات شعبية بارزة، وهذا يعود إلى القواسم العديدة المشتركة بيننا ولبنان. ونعتبر ما حصل مجرد سوء تفاهم، لأن هدفنا لم يكن تهميش الدولة ولا تقوم سياستنا الرسمية على إقصاء الحكومة اللبنانية والدوائر الرسمية. لذلك ذهب وزير الإسكان الإيراني إلى بيروت وتحدث إلى الجهات الرسمية، أي إلى المسؤولين في الدولة، في شأن مساهمتنا في إعادة إعمار جانب مما دمره القصف الإسرائيلي، وكل ذلك عبر الحكومة اللبنانية. كذلك قدمنا مساعدات إنسانية إلى الحكومة. وعلى هذا الأساس، لا نرى وجود أي اهتزاز في علاقتنا ولبنان.

■ علاقة إيران بـ "حزب الله" تثير هواجس وهناك من يرى في الحزب ورقة ضغط إيرانية في المنطقة.
□ إن مقام "حزب الله" ومكانته أرفع بكثير من أن يكون ورقة سياسية أو غير سياسية، سواء في يدنا أو في يد أي جهة أخرى. لكننا ننظر بتقدير إلى "حزب الله" كونه عنصراً مؤثراً في تحديد مصير لبنان، إذ إن دوره أساسي في طرد الاحتلال الإسرائيلي من لبنان إلى ما وراء الشريط الحدودي المحتل. كذلك، هو حزب قانوني له نواب في البرلمان، ودوره كبير في الدفاع عن أرض لبنان وشعبه، بل في المساهمة في تحقيق طموحات الفلسطينيين.

■ هل يمكن أن تربطوا استمرار علاقتكم الحالية بسورية بعلاقة دمشق بـ "حزب الله"؟
□ علاقتنا مع سورية قوية ووطيدة ومتينة، وحسب معلوماتنا علاقة سورية و"حزب الله" كذلك جيدة ووطيدة.

■ بمعنى آخر، هل يمكن أن يؤثر سلباً في علاقتكم بدمشق أي سوء في العلاقة بين سورية و"حزب الله"؟
□ نعتقد أننا وسورية و"حزب الله" في خندق واحد للدفاع عن مصالح العرب والمسلمين في المنطقة.

■ كيف ترون انعكاسات فوز زعيم كتل ليكود بنيامين نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية على مسيرة التسوية في الشرق الأوسط؟

□ لا نرى أي فارق بين حزب العمل وكتل ليكود، فكلاهما يسعى إلى تعزيز هيمنة الصهاينة ونفوذهم على العالم الإسلامي. لكن انتصار ليكود أثبت لأولئك الذين تراجعوا عن المواقف المبدئية للعرب والمسلمين على أمل

* "الحياة" (لندن)، 1996/6/7. وقد أجرى الحديث غسان بن جدو.

تحقيق سلام مع إسرائيل أن لا شيء يثني الصهاينة ويدفعهم إلى التراجع عن طموحاتهم وأهدافهم أيّاً تكن درجة الاستسلام لهم. بعبارة أخرى، عودة ليكود إلى السلطة تعبير عن الفشل الذريع لخيار الاستسلاميين.
[.....]

■ أثناء مراسم تشييع الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران، تمت بينكم وبين الرئيس ياسر عرفات مصافحة لماذا لم تلّ المصافحة الرمزية مصالحة بين طهران وعرفات؟

□ كنت واقفاً في مكاني، وترك السيد عرفات مكانه وتوجه إليّ، ومد يده مصافحاً ثم عاد إلى مكانه. مصافحتي له لم تكن تحمل أي دلالة من جانبي، سوى أنها تصرف إنساني. أمّا عن إمكانية تحول العلاقة معه، فأقول باختصار إن سياسة السيد عرفات فاشلة، وأثبتت الأيام ذلك أمّا علاقته معنا فكانت على الدوام بوجهين، وهو الآن يتصل بالمنافقين (منظمة "مجاهدين خلق" الإيرانية المعارضة) ويتعاون معهم، وإن كان الأمر ليس جديداً. فمنذ السنوات الأولى للثورة كان يقيم معهم علاقات. وأذكر أنه في عام 1981، التقى السيد هاني الحسن (ممثل منظمة التحرير الفلسطينية آنذاك في طهران) بالمنافقين.
[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx